عناية علماء الجزائر بالقرآن الكريم وقراءاته

The importance of the holy koran and its readings by the algerian scholars

د. مهدي دهيم*

كلية العلوم الشرعية – محافظة مسقط، سلطنة عُمان، mahdi.dehim@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/01/08 تاريخ القبول: 2020/05/20 تاريخ النشر: 2020/07/15

الملخص:

يتحدَّث البحث عن بيان مكانة علماء الجزائر العلمية في القراءة والإقراء ، ويهدف إلى إبراز جهود علمائنا في خدمة القراءات القرآنية وعلومها، وقد تكوَّن البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، ثم الخاتمة، فذكرت في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، والمنهج المتبع فيه، والتمهيد وفيه: عناية علماء الجزائر بالقرآن الكريم حفظا وتلاوة وتجويدا، أما المبحث الأول ففيه: عنايتهم بقراءة الإمام نافع المدني رواية وتأليفا، المبحث الثاني: عنايتهم بالقراءات السبع رواية وتأليفا، المبحث الثالث: مدار أسانيد قراء الجزائر، الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته، ومن أهم النتائج: إنَّ الجزائر–حرسها الله تعالى– من البلدان الإسلامية التي لأهلها عناية بالقرآن الكريم قراءة وإقراء؛ وذلك من خلال بروز طائفة من القراء اعتنوا بالتعليم والتدريس والتأليف.

الكلمات المفتاحية: علماء الجزائر؛ القرآن الكريم؛ القراءات السبع؛ أسانيد.

---

* المؤلف المرسل

Abstract:

The research aims to explain the scientific position of Algerian scholars about the holy Koran and its different reading ways it also aims to highlight the efforts of our scholars in the service of Koranic readings and its sciences .

The research consisted of an introduction and a prerequisite and three themes, then the conclusion, so I mentioned in the introduction the importance of the subject and the reason for its choice, the followed approach and the preamble: Attention scholars from Algeria on the Holy Quran in memorization, recitation and intonation. As for the first subject, it is: their care to read Imam Nafi Al-Madani, a novel and a synthesis, the second theme: their attention to the seven readings, novel and synthesis, the third theme: the orbit of the foundations of readers of Algeria, conclusion: and includes the most important recommendations of Among the most important results: Algeria is a country whose people care and read the Koran it witnesses the emergence neat readers in education, teaching and writing.

Keywords: Algerian scholars ; The Holly Koran ; the seven readings; foundations of readers

مقدمة:

الحمد لله الذي جعلنا من ورثة كتابه، وهيأ وسائل وسبلاً لحفظه وتجويده، ونشر قراءاته، وصلى الله على حبيبنا وسيدنا محمد خير خلقه، الناقل إلينا القرآن لفظا ومعنى بحروفه وبراعة نظمه، فتناقله السادةُ القراء من الصحابة والتابعين وأهل الأداء من بعده، ثم توارثه قوم من بعدهم عُرفوا بشدة العناية، والنقل والفهم والدراية، شغلوا أوقاتهم بتعليمه، وصرفوا أعمارهم في قراءته، وترنُّمِهِ وتحبيره، فكانوا بذلك أئمةً زواهر، وقراءً يُقتدى بهم بواهر، وامتدت السلسلةُ المباركة عبر القرون الغوابر، إلى أن دخل نورُ الهدى بلَدنا الجزائر، وانتشر القرآن الكريمُ في البوادي والحواضر، وشَغُف بحفظه وترتيله كل مقيم وزائر، قال الرحالة ابن زاكور الفاسي–رحمه الله– واصفًا

الجزائر وعلمائها: «...ذات الجمال الباهر، وحلول مغانيها النواضر، التي غصَّ ببهجتها كل عدوّ وكافر، فلذلك يتربصون بها الدوائر، في الموارد والمصادر، ويرسلون عليها صواعق لم تعهد في الزمن الغابر،...إذ هي كما قيل:

بَلَـدٌ أَعَارَتْـهُ الْحَمَامَـةُ طَوْقَهَـا وَكَسَاهُ حُلَّةَ رِيشِهِ الطَّاوُوسُ [1]

ووصف علمائها: بقوله: « ...غُررُ أعلامها ينجلي بهم الإظلام، وشموس أئمة تنفرج بهم كل غمة، وتفتخر بهم أحبار هذه الأمة، من رجال كالجبال، وأحبار كالأقمار، طلعوا في بروج سعودها بدورا، ألبسوها رَواءً ونورا»[2].

وانطلاقا من عناية أمتنا بالقرآن الكريم وعلومه، أحببت أن أشارك بهذا البحث لتجلية جهد علمائنا وقرائنا في خدمة القرآن الكريم وقراءاته، سائلا المولى سبحانه التوفيق في ذلك.

موضوع البحث وتساؤلاته:

مما لا ريب فيه أنَّ علماء الجزائر ساهموا في خدمة القرآن الكريم تلاوة وحفظاً، وقراءةً، وإقراءً، وتنوعت جهودهم في ذلك من التأليف والشرح والتعليق، إلى التدريس والتعليم والتطبيق، فما هي مظاهر عناية علماء الجزائر بالقرآن الكريم وقراءاته؟؟.

مما حدا بي إلى اختيار هذا البحث، مجموعة من العوامل المتضافرة والتي منها:

- الرغبةُ في الوقوف على جهود الأمة الجزائرية في خدمة القرآن الكريم وقراءاته.
- بيان مكانة علماء الجزائر العلمية في القراءة والإقراء.
- إبراز جهود علمائنا في خدمة القراءات القرآنية وعلومها.
- التعرف على مدار أسانيد قراء الجزائر في القراءة والإقراء.

منهج البحث: لقد سلكت في هذا البحث المنهج العلمي المتعارف عليه في كتابة البحوث العلمية، والذي يحقق الأهداف المرجوة من هذا البحث، وفيما يأتي معالم هذا المنهج:

المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع مظاهر عناية علماء الجزائر بالقرآن الكريم وقراءاته وذكر أمثلة ونماذج –حسب ما وقفت عليه–.

المنهج التحليلي: وذلك بالتعريف بشيوخ الإقراء ومؤلفاتهم على جهة الإيجاز والاختصار، وإبراز القيمة العلمية لذلك[3].

خطة البحث: قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، ثم الخاتمة.

التمهيد وفيه: عناية علماء الجزائر بالقرآن الكريم حفظا وتلاوة وتجويدا.

المبحث الأول: : عنايتهم بقراءة الإمام نافع المدني رواية وتأليفا.

المبحث الثاني: عنايتهم بالقراءات السبع رواية وتأليفا.

المبحث الثالث: مدار أسانيد قراء الجزائر.

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته.

التمهيد وفيه: عناية علماء الجزائر بالقرآن الكريم حفظا وتلاوة وتجويدا:

إن الحديث عن عناية الجزائر-المحروسة- بالقرآن الكريم وقراءاته ليعود بنا إلى حقبة مشرقة في تاريخ أمتنا، يوم أن حلَّ الفاتحون في ربوع شمال إفريقيا، حاملين مشكاة الهداية والإيمان، ونبراس العلم والقرآن، ولقد شاركت الجزائر في إثراء الحضارة العربية الإسلامية في مختلف الجوانب الفكرية، والثقافية والعلمية على امتداد التاريخ الإسلامي إلى اليوم[4]، وعُرف عنها على مر العصور شدة عناية أهلها بالقرآن الكريم، وكثرة حفاظه، وانتشرت المساجد؛ إذ المسجد النواة الأولى للمؤسسات التعليمية، ثم ظهرت بالتدريج المدارس والمحاضر والكتاتيب القرآنية والمعاهد الدينية[5].

ولجمعية العلماء الجزائريين-منذ تأسيسها- جهود ظاهرة في بناء وتشييد المدارس والكتاتيب القرآنية، قال العلامة الشيخ البشير الإبراهيمي-رحمه الله تعالى-: «..تسعى الجمعية في تكثير عدد المكاتب القرآنية على التدريج في أهم مراكز القطر، ويحتوي برنامجها على تعليم الخط العربي والنحو والصرف وحفظ القرآن مع تفهيم مفرداته وضروريات الدين والأخلاق الإسلامية، وتختار من كتب التعليم أقربها للإفادة، وتأخذ الأساتذة بتنفيذ ذلك البرنامج على وجه الدقة»[6].

ولوزارة الشؤون الدينية والأوقاف دور بارز في تعليم القرآن ونشره وطباعة المصاحف -برواية ورش عن الإمام نافع- ونشرها وتوزيعها، وتنظيم الأيام الدراسية والملتقيات الوطنية والدولية حول القرآن الكريم، كما تشرف على الأسبوع الوطني للقرآن الكريم الذي تعقد فيه المسابقة المحلية للقرآن الكريم، إضافة إلى محاضرات وندوات في علوم القرآن الكريم.

وأُنشئت مسابقة الجزائر الدولية لحفظ القرآن الكريم وترتيله تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية، والتي تعقد في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك من كل عام. كما تم إنشاء إذاعة القرآن الكريم، وقناة القرآن الكريم التي تعنى ببث التلاوات المختلفة لمجموعة من المشايخ والمرتلين، إضافة إلى دروس وحصص توجيهية.

ولقد أنشأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الوقت الحاضر أقساما تعتني بالدراسات القرآنية، وتتيح الفرصة للباحثين الأكاديميين من إثراء المكتبة القرائية بمختلف البحوث في علوم القرآن الكريم وفنونه بجميع المراحل التعليمية(ليسانس-ماجستير-ماستر-دكتوراه)، على غرار تخصص (اللغة والدراسات القرآنية) بكليات العلوم الإسلامية ، وتخصص (القرآن الكريم وعلومه) بأقسام الكتاب والسنة، وغيرهما.

المبحث الأول: عنايتهم بقراءة الإمام نافع المدني رواية وتأليفا:

لقد حظيت قراءة الإمام نافع من رواية قالون وورش بعناية فائقة من لدن العلماء والقراء تلاوة وأداء ؛ إذ هما الروايتان اللتان حظيتا بالقبول والحفظ والمدارسة في المساجد والكتاتيب في مغربنا الكبير منذ عهد بعيد إلى عصرنا الحاضر، لا سيما رواية ورش منهما، وكان ممن قرأ بقراءة الإمام نافع المدني إبراهيم بن فائد الزواوي القسنطيني المالكي، (من علماء القرن التاسع الهجري) تلا بقراءة نافع على الزين ابن عياش، وحضر مجلس الحافظ ابن الجزري-رحمه الله-[7] ، ومحمدُ بن أحمد بن مرزوق العجيسي التلمساني المعروف بحفيد ابن مرزوق تلا بقراءة نافع على عثمان بن رضوان بن عبد العزيز الصالحي[8]، ومحمدُ بن أحمد الفُرِّياني نسبة لفُرِّيَانة إحدى مدائن إفريقية بالقرب من قسنطينة، حفظ القرآن وتلاه بقراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، على عبد الله بن عرفة، وبقراءة نافع وابن كثير على أبي عبد الله محمد بن أبي العباس البطرني الأنصاري مسند المغرب، ومحمد بن عثمان بن ظافر بن علي المغربي البجائي[9]، ولا زالت قراءة نافع تروى وتسند إلى قتنا الحاضر فلله الحمد والمنة.

من المؤلفات في قراءة الإمام نافع:

- **كتاب المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع لعلامة الجزائر ومفسرها عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت875هـ):**

وهو شرح على منظومة درر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الشهير بابن بري (ت 730هـ)، وقد طبع بالمدرسة الثعالبية بالجزائر المحروسة سنة 1324هـ. وحقَّق منه جزء كرسالة ماجستير بقسم اللغة والدراسات القرآنية بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر1(بن يوسف بن خدَّة) من طرف الباحث: عبد الكريم حمدوش.

قال العلامة أبو عبد الرحمن الثعالبي–رحمه الله– في مقدمة كتابه مبينا مصادره: « ...إني قصدت في هذا التقييد جمع فوائد أحاذي بها الدرر اللوامع في مقرإ الإمام نافع، وليس قصدي في هذا الجمع الإطالة ولا الإطناب، وإنما هي عيون فوائد لا يستغني عن معرفتها أولوا الألباب، ومن أراد الإطناب فعليه بشرحها للإمام أبي الحسن علي بن عبد الكريم وغيره، وسأذكر هنا عنه، وعن غيره من الفوائد ما يلذ سماعها، ويروق معناها، راجيا من الله سبحانه التوفيق، والتسديد، وأن يسلك بي وبالناظر فيه أقوم طريق، إنه على كل شيء شهيد.

وما يوجد في هذا التقييد من الأحرف فهي علامات لمن نقلنا عنه من الشراح؛ فما كان عينا هكذا (ع) فالمراد به علي بن عبد الكريم، وما كان سينا هكذا (س) فهو لأبي الربيع سليمان بن عيسى بن أبي بكر التجاني، وما كان ميما هكذا (م) فهو لمحمد بن إبراهيم الشهير بالخراز، وما كان جيما هكذا (ج) فهو لأبي مدين شعيب بن عبد الواحد المجاصي، ومن نقلت عنه شيئا، عزوته له على عادتي في مصنفاتي، مستعينا بالله ومتوكلا عليه وسائلا منه سبحانه أن يجعله عملا خالصا صالحا مبلغا إلى مرضاته، وسميته: بالمختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع »[10].

- **نظم تقريب المنافع في الطرق العشر عن نافع لمحمد شقرون بن أجمد بن أبي جمعة المغراوي الوَهراني (ت 929هـ):**

« وهي لامية في الطرق العشرية عن الإمام نافع تتكون من ثلاثمائة وتسعة عشر بيتا وقد قسمها الناظم إلى أصول وفرش، وجاء النظم في مقدمة، والتي زادت أبياتها على ثلاثين بيتاً، بدأ الناظم قصيدته بحمد الله، والاعتصام به، والصلاة على النبي وآله وصحبه ومن تبعهم من المؤمنين، ثم شرع الناظم في أبيات بشرح ما يشبه التمهيد لأسباب نظمه، وأنَّ نظمه في قراءة الإمام نافع من أربعة روايات، ويتفرع عن تلك الرويات عشر طرق، هي مقصود النظم.

ذكر أن الروايات التي في نظمه هي: رواية ورش وقالون وإسماعيل الأنصاري، واسحاق المسيبي، وأوضح أن الراويين الأولين يفرع من كل منهما ثلاث طرق، والراويين الآخيرين يتفرع من كل منهما طريقان، ثم شرح الناظم ذلك بنسبة كل طريق لراويه، وجعل رموزاً لهؤلاء الرواة، ويمكن شرحهم على النحو التالي:

"أبجد" للرواة الأربعة: ورش وقالون وإسماعيل الأنصاري وإسحاق المسيبي.

(هز حط) لقالون وما تفرع عنه.

(يكل) لاسماعيل الأنصاري وما تفرع عنه.

(منص) لاسحاق المسيبي وما تفرع عنه.

أوضح أن الحلواني قد روى عنه اثنان، أبو عون والجمال، والمنهج المتبع في ذلك: ذكر كل منهما في حالة اختلافهما في حكم ما، وفي حالة الاتفاق يكتفى بالتصريح بالحلواني، ومن منهج الناظم إطلاق الحكم في حالة اتفاق الرواة الأربعة، ومنه أيضاً الاستغناء بالرواي عمن تفرع عنه، وعبر عن الأول بالبدر، والثاني بالنجم.

في حال أنه نسب الحكم لبعضهم وسكت عن الباقين فللباقين ضد الحكم المصرح به، ولم يجعل الناظم قيداً للأحكام التي ذكرها، وإنما اعتمد على فطنة القارئ في معرفة الضد، وقد يذكر القارئ باسمه فيُغنيه عن ذكر الرمز»[11].

- **كتاب العقد الجامع للدرر اللوامع في مقرإ الإمام نافع لعلي بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري السِّجِلْمَاسِيِّ الجزائري الدَّار (ت 1057هـ):**

وهو شرح على منظومة درر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الشهير بابن بري (ت 730هـ)، حيث استفتح المؤلف كتابه بمقدمة أبان فيها سبب تأليفه للكتاب، كما أنه استعمل فيها براعة الاستهلال حيث نوَّه بشيء من مصادره فقال: «.....وأحلنا بالاعتصام بها في حرز الأماني، وأرانا ما ضاءة دررها اللوامع وجه التهاني، وأجازنا معشر قراء كتابه على الطريق النافع، وأتحفنا بتحفة التيسير والإعلام المنبهة للمنافع»، فدلَّ بذلك أنه اعتمد على كتاب التيسير للإمام أبي عمرو الداني ونظمه المنبهة، ومتن حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي وكتاب الإعلام للحافظ ابن الجزري وغير ذلك ، كما تميز الشرح بإعراب الأبيات والاستدلال عليها من الألفية أو الكافية لابن مالك، واهتمَّ المؤلِّفُ بتوجيه الأوجه والقراءات القرآنية الواردة عن الإمامين ورش وقالون، فمن ذلك قوله في الفرش عند قول الناظم:

ومثل ذاك فهو فهي لهو ولهي أيضا مثله ثم اهو

« أخبر –رحمه الله– أن قالون يسكن الهاء من هو ضمير المذكر ومن هي ضمير المؤنث إذا كان قبلها واو او فاء أو لام حيث وقع ذلك، وكذلك مع ثم كقوله تعالى ثم هو يوم القيامة من المحضرين، ووجه من أسكن الهاء أنها لما اتصلت بما قبلها واو أو فاء أو لام، وكانت تنفصل صارت كلمة واحدة فخفف الكلمة بإسكان الوسط وشبهها بتخفيف العرب لعضد وعجز وهي لغة مشهورة مستعملة، ووجه من ضمها مع المذكر وكسرها مع المؤنث وهو ورش أنها منفصلة عن الحروف الداخلة عليها والاتصال عارض فالهاء في تقدير الابتداء، والعرب لا تبتدئ بساكن وغير ذلك».

وأشار المؤلف –رحمه الله تعالى– إلى أن الأصول المطردة لا يختلف فيها المعنى وحصرها في ثمانية قواعد حيث قال: «... وهي ترجع إلى ثمانية قواعد الأولى: المد في حروفه الثلاثة، الثانية: الهمز وأصله التحقيق ثم قد يخفف على سبعة أوجه، الثالثة: الإظهار والإدغام والأصل الإظهار ثم يحدث الإدغام لموجب في المثلين أو متقاربين في كلمة أو كلمتين، الرابعة: الفتح والإمالة والأصل الفتح ثم تحدث الإمالة لموجب ياء أو كسرة، الخامسة: الترقيق والتفخيم ...، السادسة: الوقف وهو ثلاثة أنواع سكون جائز في الحركات كلها، وروم في المضموم والمكسور، وإشمام في المضموم فقط، السابعة: مراعات الخط في الوقف أي سن ما أثبت رسما أو حذفه، الثامنة: إثبات الياءات وحذفها وتسكينها».

ومعلوم أنَّ قيمة أي كتاب تتجلى في مصادره وموارده التي استقى منها مادته العلمية، والعلامة السجلماسي اعتمد على مصادر كبار أئمة القراءة والأداء كالإمام ابن مجاهد والإمام أبي عمرو الداني، ومكي بن أبي طالب القيسي، وابن شريح الرعيني، والأهوازي والمهدوي، والشاطبي ...وغيرهم[12].

- **تقييد على قراءة الإمام نافع من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش لابن توزينت العبادي التلمساني (ت1118هـ)[13]:**

وهو تقييد يشتمل على كيفية جمع الطرق وتحرير نسبتها على قراءة الإمام نافع بروايتي ورش وقالون، فهو في تحرير الأوجه والطرق في قراءة الإمام نافع، وقد ذكر المؤلِّف سند قراءته بقراءة الإمام نافع، وعرَّف ببعض المصطلحات كالقراءة والرواية والطريق والوجه، وحرر جملة من الآيات مبتدءا برواية قالون ثم ورشا، وسلك في ذلك طريق الشاطبية بالتزام طريق أبي نشيط للراوي قالون، وطريق الأزرق للراوي ورش[14].

- **حاشية على الدرر اللوامع للعلامة أبي العلاء إدريس بن محمد بن أحمد المنجره الحسني التلمساني (ت1137هـ) المعروف بالمنجره الكبير، وهو في حكم المفقود**[15].

- **تشهير ما لنافع في الطرق العشر للعلامة أبي العلاء إدريس بن محمد بن أحمد المنجره الحسني التلمساني ت1137هـ، وهو(نظم) مخطوط**[16].

وهي منظومة في الطرق العشرية عن الإمام نافع مطلعها قول الناظم:

الْحَمْـــدُ لِلـــه الَّـــذِي قَـــدْ أَلْهَمَـــا ... بِحِفْـــظِ وَحْيِـــهِ عَبِيـــدٌ أَكْرَمَـــا

ثُـــمَّ الصَّـــلاَةُ والسَّـــلاَمُ الْأَكْمَلَـــيْنْ ... عَلَـــى مُحَمَّـــدٍ إِمَـــامِ الْمُتَّقِـــينْ

وَبَعْـــدُ خُـــذْ تَشْـــهِيرَ مَـــا لِنَـــافِعْ ... فِـــي طُرْقِـــهِ الْعَشْـــرِ تَكُـــونُ جَـــامِعْ

- **تقييدات على الطرق العشرية عن الإمام نافع من ذلك:**

تقييد الشيخ محمد البشير بن محمد السعيد بن علي بن مرزوق العدلي(وهو مخطوط).

تقييد الشيخ قدور الدرعي(وهو مخطوط).

تقييد بعض القراء عن الشيخ محمد العربي الحرزوني البتروني (وهو مخطوط).

- **التبصرة في قراءة العشرة–العشر الصغير–وهي الطرق العشرية عن الإمام نافع– لمحمد بن أبي القاسم البُجليلي (ت1314هـ):**

«...يعد كتاب التبصرة مؤلَّفا نفيسا في بابه، لأنه عُني بتحرير الطرق العشرة للإمام نافع، وكيفية جمعها، وهو عمل لا يقوم به إلا الراسخون في هذا العلم، بالإضافة إلى أن السند الذي ذكره المؤلف يعتبر غاية في الأهمية، لكونه يتصل من طريق جزائرية مغربية خالصة إلى زمن متقدم، وهو أمر كاد يكون مفقودا في هذا الوقت[17]، ومن ناحية أخرى فقد أطلعنا على أهم المصادر والمراجع التي كانت معتمدة في دراسة العشر الصغير آنذاك، مما هو الآن في حكم المفقود، وقد ضمن كتابه كثيرا من النقول

من تلك المؤلفات، كما أنه يعد وثيقة تاريخية مهمة، حيث أن كل من ترجم للشيخ عبد الرحمن اليلولي أو لزاويته المشهورة قد مر عبر كتاب التبصرة»[18]، قال الأستاذ أحمد ساحي في كتابه أعلام من زواوة عند الحديث عن زاوية عبد الرحمن اليلولي:(من المترجمين للمؤسس ومعهده السيد: أبو القاسم البوجليلي، صاحب كتاب التبصرة في علم القراءات، وهو من طلبتها وشيوخها بعد 1231هـ ،..والتبصرة عمدتنا، ...مرجع ارتأينا إدراجه هنا، لما للبوجليلي من أهمية في دراستنا، ولما يتحلى به كتيّبه (التبصرة) من مرجعية وجدية، ولما يضمه بين صفحاته من معلومات جد قيمة، حول سيدي عبد الرحمن، بل تكاد أن تكون فريدة من نوعها، بالنظر للدلالة الزمنية التاريخية.. وهو مرجع كل اللاحقين بما فيهم الأغراب الفرنسيون) [19]

بيد أنَّ كثيرا من هؤلاء القراء كانوا مقلين في الإنتاج العلمي المدوَّن، فهم يعتمدون على الإقراء وتعليم التلاميذ، ويكتفي كثير منهم بالنقل والرواية؛ إذ القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول.

المبحث الثاني: عنايتهم بالقراءات السبع رواية وتأليفا:

يعتبر كتاب التيسير في القراءات السبع للحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت444هـ) عمدة أهل المغرب الإسلامي والأندلس في القراءة والإقراء وقد نظمه الإمام الشاطبي–رحمه الله تعالى– في قصيدته الموسومة بحرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، وقد نوه بذلك فقال:

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتَصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلاَ
وَأَلْفَافُهَاً زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلاَ
وَسَمَّيْتُهَاَ "حِرْزَ الْأَمَانِي" تَيَمُّناً وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبِّلاَ

واعتمد أهل الجزائر في تدريسهم القراءات القرآنية على كتاب التيسر ونظم الشاطبية تلاوة وإقراء كما اعتنوا بشرح ابن القاصح على الشاطبية وكتاب غيث النفع في القراءات السبع للعلامة أبي الحسن علي النوري الصفاقسي، ومن الزوايا التي اعتنت بالقراءات القرآنية زاوية سيدي أحمد بن إدريس البجائي(ت760هـ) وهو أول معهد علمي متعدد التعليم بزواوة .،..وهو معهد مختص بتعليم القراءات السبع والعشر، وبتعليم علوم اللغة والدين[20]، وزاوية سيدي منصور الجنادي: حيث الدراسة فيها تشمل القرآن الكريم وتفسيره والروايات السبع وتلاوة القرآن وضبطه ورسمه[21]، وزاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي التي أسسها الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن يسعد اليلولي سنة(1044هـ)، بإشارة من شيخه محمد السعدي البهلولي، وهي أشهر زاوية بمنطقة–زواوة المعروفة الآن بمنطقة القبائل، عُرفت بتخصصها في علم القراءات[22].

وممن روى القراءات السبع تلاوة وأداء أحمد بن محمد بن عبد الله البجائي يعرف بأبي العباس بن كحيل، تلا بالقراءات السبع على أبي القاسم بن أحمد البرزلي مات–رحمه الله– سنة 869هـ تقريبا[23].

وعليُّ بن موسى المطغري، نسبة إلى مطغرة تلمسان، لازم العلامة ابن غازي ختم عليه عشرين ختمة بالقراءات السبع وغيرها، وأخذ عنه الشاطبية الكبرى (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) والتيسير[24]، ومحمدُ المرّي التلمساني أخذ القراءات عن أبي القاسم الدكالي عن ابن غازي وغيرهم، من تلامذته في القراءات العلامة ابن عاشر[25].

وأحمدُ بن مقداش الجزائري، مقرئ كبير، من فقهاء المالكية قال عنه صاحب تعريف الخلف: (كان آية زمانه في علم القراءات بالروايات السبع)[26].

والشيخ الحاج عبد الرحمن بوعزيز (أُوبعزيز) (ت1374هـ) تعلم القرآن الكريم، على والده بقرية أمزراق وحفظه حفظا جيدا، وأتقن تجويده على الروايات السبع[27]. والشيخ صديق بوفليح بن محمد أوجمعة، وكانت قراءته للقرآن أولا برواية قالون وورش مفردين ثم بالجمع بينهما ثم قرأ بالبدور السبعة المسمات بالقراءات السبع، أخذ ذلك عن شيخه السيد علي بن قاسه، وعلَّم بالمساجد والزوايا إلى أن وافته المنية عام1940م[28].

من المؤلفات في القراءات السبع:

- **قصيدة في القراءات السبع لأبي الحسن يحي بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي(ت.629هـ)[29]، وهي في حكم المفقود.**

- **أرجوزة ألفية في محاذاة حرز الأماني(مفتاح باب الجنة في مقرئ السبعة أهل السنة) تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن مرزوق الحفيد العجيسي التلمساني (ت.842هـ)**[30].

وهي منظومة في القراءات السبع، عارض بها قصيدة الإمام القاسم بم فِيرُّه بن خلف الرعيني الشاطبي (ت 950هـ) حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية، وقد نظمها على بحر الرجز جمعَ فيها خلاف القراء السبعة أصولاً وفرشاً، معتمدا في ذلك على كتاب التيسير في القراءات السبع للحافظ المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ)، وقد جاءت في ألف وثلاثمائة وواحد وعشرين بيتا، نصيب أبيات الأصول منها (253) بيتاً، وقد قسم النظم إلى مقدمة، و**أصول** (الفاتحة معها التعوذ والبسملة، الإدغام الكبير، هاء الضمير والمد والقصر، أحكام الهمزتين–ضمنه الهمز المفرد والمزدوج، ووقف حمزة وهشام–الإظهار والإدغام، الفتح والإمالة وما بينهما، الراءات واللامات، الوقف –وفيه الوقف على المرسوم–)، ولم يخصص بابا لياءات ولا الزوائد، وذكره آخر كل سورة، **وفرش حروف سور القرآن** (سورة البقرة، سورة آل عمران، سورة النساء، سورة المائدة، سورة الأنعام، سورة الأعراف، من سورة الأنفال إلى سورة هود، سورة هود ويوسف عليهما السلام، من الرعد إلى الإسراء، سورة الإسراء والكهف، من سورة مريم إلى الشعراء، من الشعراء إلى ص، من ص إل الصف، من الصف إلى آخر القرآن) ثم التكبير، وعقد الناظم في آخرها بابا في مخارج الحروف وصفاتها، وآخرها خاتمة ذكر فيها تاريخ النظم.

ومما يميز الأرجوزة عدم احتوائها على رموز للقراء، بل إن الناظم التزم بالتصريح باسماء القراء أو الرواة، أو بالكنية أو اللقب حسب يسمح به النظم، إلا أنه لاصطلاحات تشمل أكثر من قارئ كقوله: الحرميان =حرمي: يعني نافع وابن كثير، الأخوان: حمزة والكسائي[31].

- **شرح الشاطبية الكبرى (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع)، ومختصر في القراءات السبع[32]: تأليف محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب الحسني السنوسي التلمساني (ت 895هـ) وهما في حكم المفقود[33].**

- **حاشية على كنز المعاني، أو فتح الباري على بعض مشكلات أبي إسحاق الجعبري للعلامة عبد الرحمن بن إدريس بن محمد، المنجره الحسني التلمساني (ت1179هـ) وهي مخطوطة[34].**

- **مختصر شرح الجعبري على الشاطبية لمحمد بن علي الشريف الزواوي الشلاطي البجائي كان حيا 1194هـ. (وهو مخطوط).**

اعتمد الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت732هـ) على مصادر مهمة في شرحه على الشاطبية كالسبعة للإمام ابن مجاهد ،والتبصرة لمكي بن أبي طالب، والتيسير لأبي عمرو الداني، وفتح الوصيد للسخاوي وغيرها من أمهات كتب القراءات؛ مما يعطي له قيمة علمية كبيرة، وقام الشيخ محمد بن علي الشلاطي باختصار الكتاب، حيث اقتصر فيه على حل ألفاظ الشاطبية وإعراب مفرداتها، وبعض جملها، وتوجيه القراءات، وذكر وجمع اختيارات العلامة الجعبري[35].

وكان لعلم رسم القرآن وضبطه نصيب وافر من مؤلفات علماء الأمة أيضًا فعلقوا على المنظومات وبينوا المشكلات، كشرح المسائل المشكلات في مورد الظمآن لمحمد بن محمد بن حسن البوني(ت799هـ) (36)، والطراز في ضبط الخراز تأليف محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي التلمساني (ت 899هـ)[37]، وحاشية على فتح المنان شرح مورد الظمآن لابن عاشر لعبد الرحمن بن إدريس بن محمد، المنجره الحسني التلمساني ت1179هـ[38]، وغيرها من الكتب والمصنفات.

المبحث الثالث: مدار أسانيد قراء الجزائر:

يعتبر السند القرآني من خصائص هذه الأمة المحمدية، خصَّ الله به المسلمين دون سائر الملل، قال عبد الله بن المبارك–رحمه الله تعالى– « الإسناد من الدّين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء » [39]، فقد تحمل أعلام كبار أعباء النقل والرواية، وأسهموا في تأصيل مسائل الدراية منذ القرن الثالث الهجري كالإمام ابن مجاهد، ومكي بن أبي طالب القيسي، والإمام المهدوي، وابن شريح الرعيني، وأبي عمرو الداني، ثم انتشر العلم الشرعي وعمّ الإسناد القرآني بعد ذلك في بلدان المشرق والمغرب والأندلس .

يقول الحافظ ابن الجزري–رحمه الله تعالى– مبينا هذه الخاصية: «... ومنها ما ادَّخره الله من المنقبة العظيمة، والنعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة الشريفة، من إسنادها كتاب ربها واتصال هذا السبب الإلهي بسببها خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة المحمدية، وإعظاما لقدر أهل هذه الملة الحنيفية، وكل قارئ يوصل حروفه بالنقل إلى أصله ويرفع ارتياب الملحد قطعا بوصله، فلو لم يكن من الفوائد إلا هذه الفائدة الجليلة لكفت، ولو لم يكن من الخصائص إلا هذه الخصيصة النبيلة لَوَفَّت» [40].

وقد سار على هذا النهج صفوة علماء المسلمين الذين بلغ من شغفهم بالرواية كل مبلغ، فأحبوا العلم وأهله، ورغبوا في الالتحاق بالسند، والتشرف بالإجازة[41]، وملاقاة العلماء والأخذ عنهم، فقاموا برحلات علمية في سبيل هذا الغرض الشريف. ومن هؤلاء:

عبد الله بن محمد بن يحيى بن فرج أبو محمد العبدري الزهري (540هـ): مقرئ مصدر، أخذ القراءات عن أبي داود، وأقرأ بقلعة حماد زماناً ثم نزل بجاية، وبها توفي سنة أربعين وخمسمائة توفي سنة أربعين وخمسمائة[42].

والأستاذ المقرئ، أبو عبد الله محمد بن صالح بن أحمد الكناني: من أهل شاطبة: قال عنه الحافظ ابن الجزري: « خطيب بجاية وشيخها يعرف بابن رحيمة وأعلى الناس إسناداً بالشاطبية هناك رواها سماعاً من أبي بكر محمد بن أبي القاسم بن وضاح سنة إحدى وثلاثين وستمائة، رواها عنه محمد بن عمر بن محمد بن رشيد ومحمد بن علي بن محمد بن سلمة الأنصاري، ومحمد بن محمد بن محمد بن غريون وخلائق حتى رواها عنه شيخاه الحافظ أبو عبد الله محمد بن الأبار والخطيب المحدث أبو محمد بن برطلة »[43].

أحمد بن محمد بن علي أبو العباس الزواوي المقرئ(ت748هـ): مقرئ بقسنطينة، قرأ على إبراهيم بن أحمد الغافقي، وعلي بن سليمان بن أحمد[44]، ومالك بن المرحل، روى القراءة عنه أحمد بن مسعود بن الحاجة التونسي لقيه سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بقسنطينة[45].

ويسند أهل المغرب الإسلامي القراءات السبع، وخاصة قراءة الإمام نافع وطرقها العشر إلى الإمام أبي عمرو الداني من طريق هذا الإمام عن شيخه ابن سليمان القرطبي[46]، ولا زال السند متصلا إلى وقتنا الحاضر ولله الحمد والمنة.

محمد بن علي بن محمد بن أحمد التلمساني الشهير بابن توزينت العبَّادي التلمساني (ت 1118هـ)[47]: فقد قرأ قراءة الإمام نافع من رواية عيسى قالون، وعثمان ورش على الأستاذ المقرئ أبي عبد الله محمد بن علي العبادي المعروف بالعطَّار، وهو على الشيخ محمد بن يوسغ السنوسي، وهو على الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزَّاحي الأزهري الشافعي بسنده المعروف[48].

البشير التواتي البجائي التونسي الدار(ت1311هـ): هو شيخ القراء بالديار التونسية العالم الصالح محمد البشير بن محمد الطاهر الشهير بالتواتي البجائي الأصل التونسي الدار، أخذ القراءات عن الشيخ محمد بن الرايس التونسي عن الشيخ محمد المشاط التونسي عن الشيخ حمودة بن محمد بن إدريس الحسني عن الشيخ محمد الحرقافي الصفاقسي، عن أبي الحسن علي النوري الصفاقسي عن أبي عبد الله الأفراني المغربي عن الشيخ سلطان المزاحي بأسانيده المعروفة بأسانيده المعروفة[49].

محمد بن أبي القاسم البجليلي (ت1314هـ)[50] : أخذ الشيخ العلامة محمد بن أبي القاسم البجليلي قراءة نافع عن: الشيخ العلامة محمد العربي بن العربي الأخداشي وهو يروي عن الشيخ أُصالح بأولاد أَعْمر وزَكَّان تقع ناحية غزازقة بتيزي وزو. وعن الشيخ محمد الطاهر الجنَّادي وهو يروي عن الشيخ محمد بن يحي اليرَاتني، وقد أدركه الشيخ البجليلي إماماً بمقام الشيخ عبد الرحمن اليلُّولي، عن الشيخ محمد بن بَسْعَ، عن الشيخ عبد الله الخرَّاط، عن شيخه ابن تْرِيغْتْ. وعن الشيخ العلامة محمد بن علي بن مالك الثَّقَابِّي، له عنه ثلاثة أسانيد:

الأول: يروي العلامة محمد بن علي بن مالك الثَّقَابِّي عن الشيخ أحمد بن إيدير الفُملالي من بني يَعْلَى تزمورين، عن شيخه ابن تْرِيغْتْ.

الثاني: عن الشيخ محمد بن يحي اليرَاتني عن الشيخ عبد الله الخرَّاط، عن شيخه ابن تْرِيغْتْ.

الثالث: عن الشيخ عبد الله الخرَّاط، عن شيخه ابن تْرِيغْتْ.

فكل الأسانيد مدارها على الشيخ **ابن تْرِيغْت**، وهو من بني يعلى تزمُّورين، وهو يروي عن شيخه الحسين بن قَرِّي اليَعْلاوي، عن شيخه الشيخ محمد بن أعنتر البَتْروني من أولاد علي أحَزْرون بعرش أولاد بَتْرُون بقبيلة زواوة، عن شيخه الشيخ الأستاذ عبد الرحمن اليلُّولي (ت 1105هـ) عن شيخيه الشيخ المقرئ محمد السعيد صاحب ابن تْرِيغْت، النازل بناحية دلس، والشيخ العلامة المقرئ محمد العربي الحزروني البَتْرُوني. وقرأ كلٌّ من الشيخ محمد السعيد الدَّلسي المغربي، والشيخ محمد العربي الحَزْرُوني البَتْرُوني عن شيخهما الماهر الشيخ عبد الرحمن بن القاضي(بسنده المعروف).

العلامة عبد الحميد بن باديس–رحمه الله تعالى–: فقد قرأ شرح ابن القاصح على الشاطبية على حسن ابن حاج عمر بن عبد الله بن عمر السيناوني الغدامسي، وقرأ القرآن العظيم كله بقراءات الأئمة السبعة من طريق حرز الأماني بما وافق غيث النفع على الشيخ السيد محمد الشريف بن السعيد بن محمد الزواوي الشريف الحسني وهو عن الشيخ حسن السيناوني الغدامسي عن شيخه السيد عمار بن صعيدة بن سالم الخياطي الشريف عن شيخ الجماعة الحاج محمد بن علي بن يوسف ابن يالوشة الشريف عن الشيخ محمد بشير التواتي[51].

علي بن عبد الرحمان بن محمد المعروف بابن الحفاف المقرئ (1307هـ): قرأ القراءات السبع، على أستاذه الشَّيخ أحمد ابن الكاهية، عن شيخه السَّيد أحمد بن منصور، عن الأستاذ السَّيد الجيلاني، عن الشَّيخ سيِّدي أحمد بن ثابت التلمساني، عن السَّيد إبراهيم التَّازي[52].

إجازة الشيخ محمد بابا عمر بن الحاج مصطفى (1396هـ):

يقول: الشيخ قدُّور بن علي بن مهدي البليدي-رحمه الله تعالى-:

الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عِباده الذين اصطفى.

أمَّا بعد، فقد لازمَني مدَّةً مديدة قرأَ عليَّ فيها القرآنَ العظيم [الطَّالب المجوِّد سيدي محمَّد بن مصطفى البابا عمر البليدي (نفعه الله ونفع به)، آمين]، بالقراءات السَّبع سلكةً واحِدة، قِراءةً مرتَّلةً مجوَّدة، وأجَزتُه في القِراءة والإقراء بها على النَّهجِ المستقيم، والصِّراطِ السَّويِّ المستقيم، كما أجازَني كذلك أستاذي مفتي الجزائر الشَّيخ علي بن الحفَّاف...

قدُّور بن علي بن مهدي البليدي كان الله له وليا ونصيرا

في يوم الخميس 21 حجَّة سنة 1339.الموافق لـ : 25 أوت 1921م[53].

وفي الوقت الحاضر اعتنى ثلة من أهل العلم والفضل بالقرآن الكريم تلاوة وأداء سواء بالطرق العشر النافعية، أم بالقراءات العشر (الصغرى والكبرى) ونقلوا لنا أسانيد المغرب الأقصى، والديار المصرية والشامية، وتصدروا للتعليم والإقراء فلله الحمد والمنة.

الخاتمة:

وتشتمل على أهم نتائج البحث والتوصيات:

- إنَّ الجزائر–حرسها الله تعالى– من البلدان الإسلامية التي لأهلها عناية بالقرآن الكريم قراءة وإقراء؛ وذلك من خلال بروز طائفة من القراء اعتنوا بالتعليم والتدريس والتأليف.
- من شيوخ الإقراء بالمغرب الإسلامي الإمام أبو العباس الزواوي–رحمه الله– (وهو من علماء القرن الثامن الهجري)، فطريقه عن شيخه أبي الحسن بن سليمان القرطبي من أشهر الطرق المسندة المتسلسلة في القراءات القرآنية.
- من أعلى القراء سندا الأستاذ المقرئ أبو عبد الله محمد بن صالح بن أحمد الكناني–نزيل بجاية–،–من أهل القرن السابع–،ومن الأسانيد التي لا تزال منتشرة في ربوع بلادنا المباركة سند الشيخ المقرئ البجليلي–رحمه الله تعالى–.
- من رواد المدرسة الجزائرية –من أهل العاصمة– في القراءة والإقراء الشيخ محمد بابا عمر الذي كان يقرئ بالجامع الكبير.
- الاهتمام بتراث علماء الأمة المتقدمين، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات والمؤتمرات واللقاءات العلمية التي تكشف عن حياتهم وسيرتهم العلمية.
- على الجهات العلمية المتخصصة في الدراسات القرآنية العناية بإخراج وتحقيق وطباعة تراث علمائنا الأفذاذ.

فهذا ما يسر الله لي جمعه وترتيبه، واللّهَ المسئول أن يجعل هذا العمل لوجهه خالصا، وينفع به كاتبه وقارئه في الدنيا والآخرة، إنه سميع الدعاء، وأهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى اللّه على محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الهوامش:

(1) ينظر: رحلات مغاربية، ص.40.
(2) ينظر:رحلات مغاربية، ص.40.
(3) انظر: محمد رواس قلعجي: طرق البحث في الدراسات الإسلامية، ص.19.
(4) ينظر: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة،1/22-23 (بتصرف).
(5) ينظر: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب،1/210 (بتصرف).
(6) ينظر: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، 1/88.
(7) ينظر: الضوء اللامع،1/116
(8) ينظر: الضوء اللامع، 7/50
(9) ينظر: الضوء اللامع، 7/67-70
(10) ينظر: كتاب المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع: ص.3، (الطبعة الثعالبية).
(11) ينظر: نظم التقريب في الطرق العشرة عن الإمام نافع –دراسة وتحقيقا وشرحا- إعداد الباحثين: أحمد سعد الدين هبهاب، يحي زكريا توفيق سعيد، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة، العام الجامعي1433هـ/1434هـ.
(12) ينظر بحثي الموسوم بـ أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري السِّجِلْمَاسِيِّ الجزائري الدَّار (ت1057ه)، وكتابه العقد الجامع للدرر اللوامع في مقرإ الإمام نافع (تعريف وتوصيف) في طور التحكيم والنشر.
(13) وهو محمد بن علي بن محمد الموفق بن أحمد المعروف والشهير بابن توزينت العبادي التلمساني، انظر:تاريخ الجزائر الثقافي للدكتور أبو القاسم سعد الله:2/22، والكتاب مخطوط لدي منه نسختان، وحقق كمذكرة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص علم القراءات والترتيل من طرف الباحث: خالد بوحلفاية بجامعة الحاج لخضر بباتنة، وطبع طبعة غير علمية بدار ابن حزم.
(14) ينظر: تقييد على قراءة الإمام نافع من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش لابن توزينت العبادي مذكرة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص علم القراءات والترتيل من طرف الباحث: خالد بوحلفاية بجامعة الحاج لخضر بباتنة: ص.77، العام الجامعي2008/2007م، وطبع طبعة غير علمية بدار ابن حزم.
(15) ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة، 3/228.
(16) منها أربعة نسخ خطية بمركز جمعة الماجد بدولة الإمارات، انظر: قاعدة المعلومات بمركز جمعة الماجد.
(17) سيأتي ذكر السند في المبحث الثالث من البحث.
(18) ينظر: كتاب التبصرة تحقيق الأستاذ/حسين وعليلي ونال به درجة الماجستير في اللغة والدراسات القرآنية بجامعة الجزائر بكلية العلوم الإسلامية- قسم اللغة والحضارة، (عام1428هـ)، وطبع بدار ابن حزم، ط.1، 1434هـ.
(19) ينظر: أعلام من زواوة، 79.
(20) ينظر: أعلام من زواوة، ص.27-28.
(21) ينظر: أعلام من زواوة، ص.58-72.
(22) ينظر: زوايا العلم والقرءان بالجزائر، ص.120-149، تاريخ الجزائر الثقافي، 3/188-190، أعلام من زواوة،85-118.
(23) ينظر: الضوء اللامع، 2/136
(24) ينظر: تعريف الخلف، 2\107 - 108
(25) ينظر : الدر الثمين، ص.3، سلوة الأنفاس، 3/361.
(26) ينظر : تعريف الخلف، 1/353.
(27) ينظر :أعلام الفكر والثقافة،1/57-73.

[28] ينظر: أعلام الفكر والثقافة،1/126-136.
[29] ينظر: معجم الأدباء، 20/35-36.
[30] هو الإمام الحافظ المحدث المسند أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني، عُرف بالحفيد أخذ عن أبيه وعمّه وجدّه وسعيد العقباني، وبتونس عن ابن عرفة وأبي العباس القصار، ينظر: فهرس الفهارس للكتاني: 1/ 523، والبستان، ص.211، وتاريخ الجزائر العام، 2/289-294.
[31] ينظر: مخطوط مفتاح باب الجنة في مقرئ السبعة أهل السنة (لدي نسخة منها)، وبحث: معارضة الشاطبية لابن مرزوق الحفيد التلمساني بأرجوزنه مفتاح باب الجنة في مقرئ السبعة أهل السنة دراسة وصفية تحليلية مقارنة د.محمد لقريز، مجلة المعيار، مجلد22،العدد:44، السنة:2018م.
[32] ذكره له تلميذه أبو جعفر أحمد بن علي الوادي آشي في ثبته وقال لم يكمل، ينظر: ثبت الوادي آشي:ص443، نيل الابتهاج: ص.325-329، أعلام الجزائر، ص.189.
[33] هو محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب الحسني، عالم تلمسان صاحب العقائد المشهورة وشروحها، وحواشي الصحيح، أخَذ عن الثعالبي والقلصادي وابن مرزوق الحفيد وغيرهم، ينظر: فهرس الفهارس: 2/999، وتعريف الخلف برجال السلف: 1/207-220، والبستان في ذكر الأولياء بتلمسان للمديوني: ص.245-246.
[34] ينظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة، 2/200، الفهرس الشامل للتراث العربي (مخطوطات القراءات)، ص.145.
[35] ينظر: مختصر شرح الجعبري: ورقة1/أ (مخطوط).
[36] وهو في حكم المفقود ينظر: أعلام الجزائر، ص.81.
[37] والكتاب محقق مطبوع حققه فضيلة الدكتور: أحمد شرشال ونال به درجة الماجستير من قسم القراءات بالمدينة المنورة، وطبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة الطبعة الأولى 1420 هـ.
[38] منها نسخة مصورة بمركز جمعة الماجد بدولة الإمارات تحت رقم (577040).
[39] ينظر: صحيح مسلم باب لأن الإسناد من الدين ،1/15، شرح النووي على مسلم ، 1/ 87.
[40] ينظر: النشر في القراءات العشر، 1/53.
[41] ينظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، ص.466.
[42] ينظر: غاية النهاية،1/407.
[43] ينظر: غاية النهاية، 2/137.
[44] وهو القرطبي (ت. 730هـ).
[45] ينظر: غاية النهاية، 1/115.
[46] ينظر: فهرس ابن غازي، ص.37.
[47] ينظر: تفييد على قراءة الإمام نافع المدني من روايتي عيسى قالون زعثمان ورش (رسالة ماجسير- تحقيق خالد بوحلفاية)، ص.67.
[48] ينظر: تقييد على قراءة الإمام نافع، ص.73.
[49] ينظر: فهرس الفهارس1، /231.
[50] أفادني بهذا السند فضيلة الشيخ نبيل موساوي - وفقه الله تعالى-.
[51] ينظر: إجازة العلامة ابن باديس في القراءات السبع (مخطوطة).
[52] ينظر: الأعمال الكاملة لأعمال الشيخ المهدي بوعبدلي،1/66.
[53] ينظر صورة من الإجازة (مخطوطة) لديَّ نسخة منها.

المصادر والمراجع:

01- ابن أبي مريم المديوني التلمساني: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د.ت.

02- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر أشرف على تصحيحه العلامة علي محمد الضباع، بيروت: مصورة دار الكتب العلمية، (د.ت.) .

03- أبي الخير محمد بن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستراسر، بيروت: دار الكتب العلمية، 2006م.

04- أبي القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998م.

05- أبي القاسم محمد الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف، موفم للنشر الجزائر–طبعة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007م.

06- آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم نجله د. أحمد طالب الإبراهيمي، طبعة دار الغرب الإسلامي، 1997م.

07- أحمد ساحي: أعلام من زواوة، الجزائر: مطبعة الثورة الإفريقية، د.ت.

08- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاو: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت: دار الجيل، د.ت.

09- عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحديث، ط.2، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، 1400هـ

10- عبد الرحمن الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ط.8، الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر، 2007م.

11- عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عن المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، المملكة المغربية: منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1425هـ.

12- فهرس ابن غازي (التعليل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد)، تحقيق: محمد الزاهي، الدار البيضاء، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، 1979م.

13- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني عناية د .إحسان عباس، ط.2، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1402هـ.

14- قرص خزانة التراث الصادر عن مركز الملك فيصل بالرياض.

15- محمد بن أبي القاسم البوجليلي (ت1314هـ): التبصرة في قراءة العشرة-أي الطرق العشرية عن نافع-، دراسة وتحقيق حسين وعليلي، بيروت: دار ابن حزم، 1434هـ.
16- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: صحيح مسلم تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.
17- يحي بوعزيز: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، الجزائر: دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009م.
18- يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، عين مليلة-الجزائر: شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2009م.